جامعة المنصورة
كلية التربية

سوء المعاملة الوالدية وعلاقتها بإيذاء الذات لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم.

إعداد

أحمد محمد محمد موسى غالى
باحث ماجستير

كلية التربية - جامعة المنصورة

إشراف

أ. د./عصام محمد زيدان زيدان
أستاذ و رئيس قسم الصحة النفسية
كلية التربية – جامعة المنصورة

أ.د/ ليلى عبد العظيم المتولي سيدا حمد
أستاذ الصحة النفسية المتفرغ
كلية التربية- جامعة المنصورة

مجلة كلية التربية – جامعة المنصورة
العدد ١٢٦ – إبريل ٢٠٢٤

سوء المعاملة الوالدية وعلاقتها بإيذاء الذات لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم.

أحمد محمد محمد موسى غالى

مقدمـــة:

إن سوء المعاملة الوالدية ظاهرة مرضية منتشرة في مجتمعات العالم يتعرض لها الذكور والإناث بمختلف الطبقات الإجتماعية والإقتصادية، وليست مرتبطة بالأصل أو السلالة أو الدين أو اللغة أو الثقافة، فهي ظاهرة تؤثر في حياة الطفل مدي الحياة وتؤدي إلى عواقب وخيمة لذلك عرف الباحث مصطلح سوء المعاملة بأنه مجموعة من الأفعال المقصودة الصادرة من الوالدين أو القائمين على رعاية وتنشئة الطفل والذى ينتج عنه إيذاءه وإلحاق الضرر به جسمياً أو صحياً أو جنسياً أو نفسياً .

وتعد سوء المعاملة الوالدية مشكلة خطيرة يجب الإهتمام بها لتأثيرها على الصحة العامة للطفل وتختلف الإساءة من مجتمع لآخر حسب الثقافة المتبعة والأوضاع الإجتماعية والإقتصادية في كل مجتمع فنجد انتشار نمط واحد من أنماط الإساءة تبعاً لتقبل المجتمع وأفراده مما يجعله سلوك مقبول لدى المجتمع بما فيهم الأطفال بينما نجده غير مقبول في مجتمع آخر. وتؤثر الإساءة تأثيراً بالغاً على المدى القريب والمدى البعيد من حياة الطفل فالطفل الذي يتعرض للإساءة في طفولته قد يصبح مكتئباً وعنيفاً ومشاغباً وقلقاً ومنطوياً وخائفاً. (بدوي محمد حسين وشيماء مصطفي أحمد وعبير أحمد أبوالوفا، ٢٠١٨ :١٠٧).

فالطفل المعاق عقلياً إنسان له مشاعر واحتياجات، فهو يحب ويكره ويفرح ويحزن ويتألم، وفي أمس الحاجة إلى إشعاره بالحب والتقبل والحنان حتى يستطيع التكيف مع بيئته الإجتماعية، ولا شك أن الأسرة هي المصدر الأساسي الذي يمد الطفل بالحب والدفء والحنان.

فالوالدان هما المنبع الأول الذي ينهل منه الطفل المعاق عقلياً حيث تتفتح عيناه على أبويه فيعيش في ظلهما ويتمتع بحنانهما وينال من حبهما، ومن ثم فشخصية المعاق فكرياً تتأثر بشكل كبير سلباً وإيجاباً بوالديه وظروف تنشئته الإجتماعية، فعندما يشعره الوالدين بالتقبل والحب ينعكس ذلك بصورة إيجابية على شخصيته. وبالرغم من ذلك هناك العديد من الآباء الذين يسيئون إلى أبنائهم ذوي الإعاقة العقلية وينتهجون معهم أساليب تربوية خاطئة قائمة على القسوة والإهمال والنبذ والإساءة بكافة أشكالها (Buono, S,2012:125)، مما يسبب لأبنائهم العديد من التأثيرات السلبية النفسية والإجتماعية والثقافية حيث تؤثر الإساءة الوالدية على الصحة الجسدية والعقلية وتقود المساء إليهم إلى صعوبة التركيز والأرق والخوف والعصبية والشعور بعدم الكفاءة الإجتماعية (Peebles, K & Price, T,2012:45).

وجدير بالذكر أن الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية يعانون من مشكلات سلوكيات نفسية وجدانية في مواقف التفاعل الإجتماعي فيكونوا أكثر ضحايا الإساءة والإهمال والإيذاء الوجداني والعنف الأسرى والمدرسي، إذا لم يجد الطفل ذي الإعاقة العقلية الرعاية. (وائل الزغل،٢٠٠٤: ٢١٥).

ويشير(سيد أحمد البهاص،٢٠٠٧:٤٢٢) إلي أن الايذاء الوجداني هو نوع من الإضطرابات المتعلقة بالإتصال والتفاعل النفسي، يقوم به الأطفال في محاولة منهم لجذب إنتباه الأخرين لهم، نظراً لإفتقارهم لمهارات التفاعل، ومن ثم فهو في حاجة إلى تعلم أساليب أكثر فعالية تيسر لهم التعبير عن حاجاته ورغباتهم، و تحد من سلوكهم غير المرغوب و تحقق له جودة الحياة.

ويرى كلاً من (Berkson, G Tupa, M, & Sherman, L,2017)أن الإيذاء الوجداني قد يحدث لدى الأطفال العاديين في المراحل العمرية المبكرة عندما يعانون من نوبات مزاجية حادة، لكنه لا يصل في حدته إلى تشويه الذات، أما في حالات الإعاقة الذهنية فإن هذا السلوك يتكرر بشكل مكثف ويستمر مدة طويلة، مما يشكل خطراً يهدد حياة الطفل المعاق وسلامته الشخصية، ويحرمه من الإستفادة من البرامج التأهيلية والتربوية التي تقدم له.

ويعد الإيذاء الوجداني أحد المظاهر السلوكية التي تسبب أضراراً لذوى الإعاقة العقلية، وتتمثل مخاطر هذا الإيذاء في المشاعر والوجدانيات السالبة كـالحزن والبكـاء والتأثر والغضب والإنطواء، مع التلذذ والإستمتاع من إيذاء الفرد لذاته، بجـانب التفكير في كل ما يؤذى الذات ويشوه صورة الفرد أمام نفسه ويحقرها. (Devine, D & Symons,F,2013:37)، ويشير مفهوم الإيذاء الوجداني إلى مجموعة من الاستجابات التي ينجم عنها أذى نفسى وفكري وهو الذي يصدر عنه مثل هذا السلوك ويتسم بالتكرارية، وتكون نتائج هذا السلوك تراكمية تظهر على المدى البعيد أو يظهر مباشرةً (Forman, D, Hall, S, & Oliver, C,2018)

بينما أكد (Devine, D & Symons ,F ,2013)علي إنتشار سلوك إيذاء الذات لدي الأطفال ذوي الإعاقة العقلية حتي منتصف مرحلة البلوغ، كما تدل بعض المؤشرات علي وجود علاقة طردية بين سلوك إيذاء الذات والعمر الزمني.

وتتراوح نسب إنتشار سلوك إيذاء الذات لدي ذوي الإعاقة العقلية - وفقاً لما ذكرته (الحسن سميريوسف،٢٠٢٢: ١١٥) ما بين (٤٦،٥٪: ٧٠٪)عن نتائج العديد من الدراسات وكانت المناطق الأكثر تضرراً في الجسم نتيجة سلوكيات إيذاء الذات: اليدين والفم والرأس، وكان العض أكثر الأنواع شيوعاً.

ويشير الباحث إلي أن أخطر ما يعاني منه الطفل المعاق عقلياً في حياته هو أن تتسم معظم أساليبه السلوكية بالعنف وإلحاق الضرر بالذات والأخرين والتصرفات المزعجة وعدم مقدرته على إقامة علاقات إجتماعية مقبولة مع أقرانه لأنه يوجه كل نشاطه وطاقته نحو أساليب إيذاء الذات مما يجعله أكثر عرضة لتجنب المواقف التي تكون لها تأثير في التفاعل الإيجابي من قبل الأقران والوالدين والإخوة مما يجعله عاجز عن المشاركة والتأثير في مجتمعه ويصبح أكثر إستهدافاً للإحباط وكثيراً ما يظهر لديه عجز في المهارات اللازمة للتفاعل مع الآخرين.

يتضح مما سبق أن إساءة المعاملة الوالدية للأطفال المعاقين عقلياً ظاهرة سلبية من الممكن أن يترتب عليها العديد من الأثار السلبية على نمو النفسي والوجداني للأطفال، ولذلك جاءت هذة الدراسة لتبحث علاقة سوء المعاملة الوالدية بسلوك الإيذاء الوجداني لدي الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم.

ثانياً: مشكلة الدراسة:

تعتبر مشكلة سوء المعاملة الوالدية من المشكلات التي كانت ولا زالت يعاني منها الكثير من المجتمعات حيث تعد أحد أنواع العنف الذي إستقطب أعلى درجة من الإهتمام العالمي في الوقت الحاضر نتيجة لحركة حقوق الإنسان وإستجابة لتطور برامج رعاية الطفولة في العالم بأكمله.

ويتضح هذا الإهتمام في إزدياد الوعي العام بمشكلة الإهمال والإساءة والعنف الموجه للأطفال خلال العقد الأخير ويتجلى ذلك من خلال إعلان منظمة الصحة العالمية (World health organization) بالتعاون مع المؤسسة الدولية للوقاية من العنف والإهمال والإساءة للأطفال (international society for prevention of child abuse and neglect(ISPCAN) ومركز ضبط الأمراض(Disease control center(DCC عن برامج للوقاية من هذة المشكلة كأولوية أولى للصحة العامة.

(world Health Organization , 2016)

وقد نصت المادة (١٩) من إتفاقية حقوق الطفل الصادرة عن الأمم المتحدة لتحديد مفهوم الإساءة للطفل على ضرورة " أن تتخذ الدول الأطراف الموقعة جميع التدابير التشريعية والإدارية

والإجتماعية والتعليمية الملائمة لحماية الطفل من كافة أشكال العنف أو الضرر أو الإساءة البدنية أو العقلية أو الإهمال أو المعاملة المنطوية على الإهمال وإساءة المعاملة أو الإستغلال بما في ذلك الإساءة الجنسية وهو في رعاية الوالدين أو الوصي القانوني عليه أو أي شخص آخر يتعهد برعاية الطفل".(منظمة اليونيسف،٢٠١٦).

وقد يتعرض الأطفال في مختلف أعمارهم في المدارس والشوارع والبيوت ومراكز الرعاية إلى الإساءة والإهمال من طرف الأشخاص المحيطين بهم ومن بينهم الوالدين وقد تؤدي سوء المعاملة إلى وفاة الطفل أحياناً، حيث تشير(فتحية سعدي) إلى أن المعاملة السيئة والإهمال للأطفال من طرف الوالدين يؤثر سلباً على نموهم النفسي والإجتماعي وتنتج عنه جملة من الإضطرابات النفسية والسلوكية كالقلق والإنسحاب أو العدوانية والعزلة وايذاء الذات وغيرها من السلوكيات غير المرغوبة إجتماعياً (فتحية سعدى،٢٠١٧: ١٦٣)

وإذا كان الأطفال بصفة عامة معرضين للإساءة فإن الأطفال المعاقين عقلياً معرضون وبشكل أسهل بسبب العجز الذي يعانونه وكذلك بسبب إعتمادهم على الآخرين لتلبية إحتياجاتهم حيث تشير العديد من الدراسات والبحوث إلى أن الأطفال الذين يعانون من إعاقة عقلية أكثر عرضة للإساءة والإهمال من العاديين.(فاطمة سعيد، ٢٠١٦: ١٤٤).

وتشير في هذا الصدد دراسة كل من (لبيبة توفيق أبو شريف،١٩٩١)، (هالة سناري ٢٠٠٥)،(محمد على اليازورى،٢٠١٢)،(بدوى محمد حسين، شيماء مصطفي أحمد، عبير أحمد ابو الوفا، ٢٠١٨)، (مروة أحمد إبراهيم، فايزة يوسف عبدالمجيد، هدي جمال محمد، ٢٠٢٢)، (شادي محمد ابوالسعود،٢٠٢٢) إلى أن الأطفال المعاقين عقلياً يعانون من عدد كبير من أبعاد الإساءة في المجتمعات العربية، كالإساءة البدنية والإهمال ومظاهر العنف المختلفة وهي نفس النتائج التي أشارت إليها العديد من الدراسات الأجنبية في هذا المجال مثل دراسة كلاً من (Berkson, G -Tupa, M, &Sherman,L,2017) ودراسة (Blacher, J & Mclntyre,L,2006)- ودراسة (Boddy, L, et al,2015) - ودراسة (Boesch, M, et al,2017).

تنبع مشكلة الدراسة الحالية مما أكدته العديد من الدراسات السابقة من تعرض الأفراد ذوي الإعاقة الفكرية لبعض أنماط إساءة المعاملة الوالدية: مثل دراسة (Brosnan, J, & Healy, O-,2016) ودراسة (Buono, A,2012)، ودراسة (Karen, A, et al,2012) .

وفي هذا الصدد يوضح(Sullivan, p, & Knutson, F,2000) في دراستهما إلى إرتفاع معدلات إساءة المعاملة الوالدية والمجتمعية تجاه المعاقين عقلياً بشكل كبير مقارنة بأقرانهم العاديين.

فالمشكلات السلوكية لدى الأطفال المعاقين عقلياً كثيرة ومتعددة ومنها الايذاء الوجداني، فهو من السلوكيات الخطيرة، فقد تسبب هذة السلوكيات آثار دائمة لدى الفرد، ومن ثم يجب الحد من تلك المشكلات ومحاولة علاجها بأساليب مناسبة، والتخفيف من حدتها، قبل تطورها وتفاقمها مما يجعل من الصعب السيطرة عليها.

كما أكدت دراسة(Soke, Rosenberg,2019)أن الايذاء الوجداني من إحدى سلوكيات التحدي المربكة التي غالبا ما تواجه المربين في المدارس.

لاحظ الباحث والقائمين على رعاية الأطفال المعاقين عقلياً أثناء معايشته لبعض الحالات بالمدرسة الفكرية أن بعض الأطفال ذوي الإعاقة العقلية يقومون بالتعبير عن رغباتهم من خلال جذب إنتباه المحيطين بهم إلي أحداث أو أفكار معينة لا يستطيعون التعبير الصحيح عنها بصورة تتجاوز السلوك الإيذائي نحو الأخرين إلي سلوكيات موجه نحو الذات، ومن بين تلك السلوكيات غير المرغوبة التي تصدر بين الأطفال في تلك المدرسة: ضرب الرأس بعنف في الحائط أو علي الدرج، وصفع الوجه بالأيدي حتي يسمع صوتا لها، وشد الشعر بقوه ونتفه بقوة، وعض اليد وترك أثار عليها، والخدش بالأظافر في راحة اليد أو الوجه، والضغط بشدة علي الشفتين، والقرص بالأصابع حتي تترك آثاراً واضحة، وضرب الجسم بعنف.

من أسباب إجراء هذا البحث تحليل الباحث نتائج عدد من الدراسات التي أجريت علي فئات مختلفة لذوي الإعاقة والعاديين، والتي أبرزت أهمية دراسة الايذاء الوجداني خاصة في مرحلة الطفولة، حيث يشير(سيد البهاص،٢٠٠٧) إلي أن الايذاء الوجداني هو ذلك السلوك الذي يسلكه الطفل ذي الإعاقة العقلية بهدف إيذاء ذاته سواء كانت لديه رغبة في العزلة أو لفت الإنتباه أو الإحتجاج لعدم المقدرة علي التواصل اللغوي بصورة سليمة؛ فيلجأ لممارسة هذا السلوك للتعبير عن عدم مقدرته علي التعبير السليم، كما ظهرت نتائج دراسة(Whitlock, J ,2018) أنه كلما توقفت القدرات العقلية لدي ذوي الإعاقة العقلية عن النضج وإكتساب الخبرات وعدم قدرتهم علي التواصل بصورة صحيحة، لجأوا إلي ممارسة سلوك إيذاء الذات بإعتباره تنفيساً عن خبرتهم المؤلمة التي مروا بها، من ثم فإنهم في حاجة إلي تعلم أساليب أكثر فعالية تيسر لهم التعبير عن حاجاتهم ورغباتهم والتدريب عليها.

ويرى بعض الباحثين أن الايذاء الوجداني يرتبط بمتغير درجة الإعاقة الذهنية أكثر من ارتباطه بمتغير النوع والعمر، كما أنه ينتشر بشكل عام بين الأفراد المعاقين عقلياً بنسبة (٤٣%) (يوسف عبد الصبور عبداللاه، هاجر عطية السيد، كريمة سيد محمود، ٢٠١٩).

أشارت نتائج بعض الدراسات الحديثة إلى زيادة معدلات إنتشار سلوك الايذاء الوجداني ، حيث بلغت معدلات الإنتشار بواقع طفل لكل (١٥٠) طفلاً، وتشير هذة الدراسات إلى أن الايذاء الوجداني قد يعانى منه الأطفال من كافة الشرائح الإجتماعية بصرف النظر عن المتغيرات المعرفية كما ترجع زيادة إنتشار الإيذاء الوجداني في الآونة الأخيرة إلى تغيرات في الممارسات التشخيصية والتوسع في العمليات التشخيصية، والتوسع فى الوعى المهني نحو هذا السلوك(إيمان كاشف وهشام إبراهيم، ٢٠١٤).

ولذلك فبعض الأسر التي تدرك أهمية دورها وتدرك حالة طفلها، فتتقبل حالته وتبدأ في البحث عن حلول صحيحة لتحسين حالة طفلها، فالآباء يمرون بالعديد من المراحل بدءاً من معرفة الوالدين بالمشكلة إلي أن يصلاً إلي تقبل الطفل، فيمرون بالوعي بالمشكلة والتعرف علي المشكلة الأساسية ثم البحث عن السبب والبحث عن العلاج ثم تقبل الأسرة للمشكلة.

لذلك تسعى الدراسة الحالية للكشف عن العلاقة بين سوء المعاملة الوالدية وتأثيره على الإيذاء الوجداني لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم.

ويمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

هل توجد علاقة بين سوء المعاملة الوالدية وإيذاء الذات لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم؟

وينبثق عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

١- هل توجد فروق بين أنواع سوء المعاملة الوالدية لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم وفقاً لمتغير الجنس؟

٢- هل توجد فروق بين أبعاد سلوك إيذاء الذات لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم تبعاً لمتغير الجنس؟

مصطلحات الدراسة:

أولاً: سوء المعاملة الوالدية:Parental Abuse:

مصطلح سوء المعاملة الوالدية يعرفه الباحث بأنه" مجموعة من الأفعال والسلوكيات السلبية الموجهة من الوالدين أو المسئولين عن رعاية الطفل والتى ينتج عنها إساءة وإلحاق الضرر بالطفل والتى تعيق جهوده فى أن يصبح انساناً، ويمكن حدوث هذة السلوكيات داخل الأسرة او المدرسة او الشارع، ويتضمن هذا المفهوم صور للإساءة: من إساءة جسدية ونفسية وجنسية وإهمال داخل الاسرة وخارجها".

ثانياً: إيذاء الذات: Self- harm:

ويعرف الباحث إيذاء الذات بأنه سلوك غير مرغوب يقوم به المعاق عقلياً بطريقة مقصودة فيلحق بنفسه الاذى والضرر بطريقة بدنية أو لفظية مثل ضرب الرأس أو صفع الجلد أو شد الشعر

أو سب الذات وبطريقة متكررة وتنتج عنها ضرر فادح أو ضرر خفيف. **(١)منهج الدراسة:** إعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي الإرتباطي المقارن، وقد تم إختيار المنهج الوصفي الإرتباطي لتحديد ما إذا كان هناك إرتباط بين متغيرين كميين أو أكثر ودلالة هذا الإرتباط؟

(٢) عينة الدراسة الأساسية: تتكون من (٦٠) طفلاً وطفلةً من ذوى الإعاقة العقلية القابلين للتعلم

(٣) أدوات الدراسة:

١ـ إستمارة تقييم لسلوك إيذاء الذات لدى الطفل المعاق عقلياً (إعداد: الباحث)

٢ـ مقياس سوء المعاملة الوالدية لدي الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم.(إعداد: رائد الضفيرى، ٢٠١٣).

ـ الخصائص السيكو مترية للمقياس:

١ـ الصدق:

في هذا البحث قمنا بحساب صدق المقياس بطريقة(الإتساق الداخلي- صدق المحك) وتشير النتائج إلي دلالة العلاقة بين درجات الأبعاد الأربعة لمقياس سوء المعاملة الوالدية للأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم (الإساءة النفسية ـ الإهمال ـ الإساءة الجسدية- الإساءة الجنسية)والدرجة الكلية لذات المقياس وتراوحت معاملات الإرتباط بين (٠,٥٤) و(٠,٧٣) وكل معاملات الإرتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى(٠,٠١) وهذا ما يشير إلى أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق.

أ- الإتساق الداخلي للمقياس:

تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس بإستخدام معامل إرتباط بيرسون عن طريق إستخراج معامل إرتباط درجة كل عبارة بدرجة البعد الذي تنتمي إليه، ثم إستخراج معامل إرتباط درجة كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس.

جدول التالى: يوضح معاملات الإرتباط بين درجة كل عبارة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه حيث ن= ٦٠

رقم العبارة	معامل الإرتباط	مستوى الدلالة	رقم العبارة	معامل الإرتباط	مستوى الدلالة	رقم العبارة	معامل الإرتباط	مستوى الدلالة
١	٠,٥٥	٠,٠١	١٦	٠,٥٦	٠,٠١	٣١	٠,٦٦	٠,٠١
٢	٠,٦٦	٠,٠١	١٧	٠,٦٧	٠,٠١	٣٢	٠,٦٩	٠,٠١
٣	٠,٦٦	٠,٠١	١٨	٠,٥٥	٠,٠١	٣٣	٠,٦٥	٠,٠١
٤	٠,٥٥	٠,٠١	١٩	٠,٦٨	٠,٠١	٣٤	٠,٦٧	٠,٠١
٥	٠,٦٣	٠,٠١	٢٠	٠,٥٦	٠,٠١	٣٥	٠,٧١	٠,٠١
٦	٠,٦٩	٠,٠١	٢١	٠,٥٥	٠,٠١	٣٦	٠,٧٣	٠,٠١
٧	٠,٦٧	٠,٠١	٢٢	٠,٥٢	٠,٠١	٣٧	٠,٧٢	٠,٠١
٨	٠,٧١	٠,٠١	٢٣	٠,٥٣	٠,٠١	٣٨	٠,٦٥	٠,٠١
٩	٠,٦٣	٠,٠١	٢٤	٠,٥٨	٠,٠١	٣٩	٠,٦٤	٠,٠١
١٠	٠,٦٣	٠,٠١	٢٥	٠,٧٢	٠,٠١	٤٠	٠,٦٢	٠,٠١
١١	٠,٥٥	٠,٠١	٢٦	٠,٦٣	٠,٠١	٤١	٠,٦٥	٠,٠١
١٢	٠,٦٤	٠,٠١	٢٧	٠,٦٥	٠,٠١	٤٢	٠,٦٤	٠,٠١
١٣	٠,٦٥	٠,٠١	٢٨	٠,٧١	٠,٠١			
١٤	٠,٦٣	٠,٠١	٢٩	٠,٦٤	٠,٠١			
١٥	٠,٥٨	٠,٠١	٣٠	٠,٥٦	٠,٠١			

جدول التالي: يوضح معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياسحيث ن= ٦٠

البعد	معامل الإرتباط	مستوى الدلالة
الإساءة النفسية	٠,٧٥	٠,٠١
الإهمال	٠,٧٧	٠,٠١
الإساءة الجسدية	٠,٦٩	٠,٠١
الإساءة الجنسية	٠,٦٤	٠,٠١

يتضح من الجدولين السابقين: أن مقياس سوء المعاملة الوالدية لدي الأطفال الإعاقة العقلية يتمتع بدرجة عالية من الإتساق.

ب- صدق المحك:

تم التحقق من صدق المقياس بإستخدام طريقة صدق المحك الخارجي عن طريق تطبيق مقياس الإساءة الوالدية من وجهة نظر الآباء، إعداد (الطملاوي،٢٠١١)، على نفس أفراد العينة السابقة وحساب معامل الإرتباط بين المقياسين، حيث بلغ معامل الإرتباط بين درجات المقياسين (٠,٧٦) عند مستوى دلال(٠,٠١)، مما يدل على صدق عال للمقياس.

٢- **الثبات:** توفرت دلالات عديدة عند ثبات الصورة الأصلية من المقياس وفي هذا البحث قمنا بحساب ثبات المقياس بالإعتماد على طريقة ألفا كرونباخ وطريقة إعادة الإختبار حيث قمنا بتطبيق المقياس على (٦٠)طفلاً ذوى الإعاقة العقلية القابلين للتعلم عينة الدراسة.

أ- **معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ:** تم إستخدام معامل ألفا كرونباخ لحساب معامل الثبات لجميع عبارات المقياس، وقد بلغ معامل الثبات (٠,٧٣) لبعد الإساءة الجسدية، (٠,٧٨)لبعد الإساءة النفسية،(٠,٧٥) لبعد الإساءة الجنسية (٠,٨٢) لبعد الإهمال، (٠,٧٧) للمقياس ككل.

ب- **معامل الثبات بطريقة إعادة الاختبار:** تم إجراء طريقة إعادة الإختبار بفاصل زمني مقداره أسبوعان، وتم استخراج معاملات الارتباط بإستخدام معاملات إرتباط بيرسون، وقد بلغ معامل الثبات(٠,٧٤) لبعد الإساءة الجسدية، (٠,٨٠)لبعد الإساءة النفسية،(٠,٧٩) لبعد الإساءة الجنسية (٠,٨٤) لبعد الإهمال، (٠,٧٩)للمقياس ككل. وبعد تطبيق الطريقتين يمكن القول أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات. ومن الإجراءات السابقة تأكد الباحث من صدق وثبات مقياس سوء المعاملة الوالدية، وإتساقه، وصلاحيته للإستخدام مع عينة الدراسة.(المعاقين عقلياً القابلين للتعلم

٣- مقياس إيذاء الذات لدي الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم (إعداد: الباحث).

- الخصائص السيكومترية للمقياس:

أولاً: حساب الإتساق الداخلي لمقياس إيذات الذات:

أ- حساب معاملات الإرتباط بين درجات عبارات المقياس ودرجات الأبعاد التي تنتمي إليها، وكذلك بين درجات أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس:

تم حساب معامل الإرتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد المقياس، ويوضح (الجدول التالى) نتائج قيم الإرتباط

قيم معاملات الإرتباط بين درجة كل عبارة ودرجة البعد الذى تنتمى إليه ودرجة كل بعد والدرجة الكلية لمقياس إيذاء الذات. ن=(٦٠)

البعد الأول		البعد الثاني		البعد الثالث		البعد الرابع	
م	معامل الإرتباط	م	معامل الإرتباط	م	معامل الإرتباط	م	معامل الإرتباط
١	٠,٧١٨	١	٠,٧٢٤	١	٠,٧١٨	١	٠,٧١٨
٢	٠,٦٩٢	٢	٠,٧١٥	٢	٠,٧٣٨	٢	٠,٧٢٢
٣	٠,٦٩٢	٣	٠,٧٣٨	٣	٠,٧٥٢	٣	٠,٧٤٣
٤	٠,٧٢٤	٤	٠,٧٤٤	٤	٠,٧٤٨	٤	٠,٧٣٣
٥	٠,٧٢٢	٥	٠,٦٨٨	٥	٠,٧٣٢	٥	٠,٦٧٢
٦	٠,٧٤٥			٦	٠,٧٢٨		
٧	٠,٧٥٦			٧	٠,٧١٥		

يتضح من جدول السابق : أن قيم معاملات الإرتباط بين درجة كل عبارة ودرجة البعد الذى تنتمى إليه مرتفعة وقد تراوحت معاملات الإرتباط لعبارات البعد الأول (الإيذاء الجسدي)بين (٠,٦٩٢- ٠,٧٥٦) ولعبارات البعد الثاني(الإيذاء النفسي)بين (٠,٦٨٨-٠,٧٤٤)ولعبارات البعد

الثالث(إهمال الذات)بين(٠,٧١٥- ٠,٧٤٨)، ولعبارات البعد الثاني(حرمان الذات)بين (٠,٦٧٢-٠,٧٤٣) مما يدل على إتساق عبارات المقياس.

ب- حساب معاملات الإرتباط بين درجات عبارات المقياس والدرجة الكلية للمقياس:

كما قام الباحث بحساب الإتساق الداخلي للمقياس، وذلك بحساب معامل الإرتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للمقياس، وذلك من بعد تطبيقه على عينة قوامها (٦٠) تلميذ وتلميذة من تلاميذ المدرسة الفكرية بمدينة - كفرالشيخ موضع الدراسة (عينة حساب الخصائص السيكومترية للمقياس) والجدول التالي يوضح ذلك

- قيم معاملات الإرتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لمقياس إيذاء الذات (ن= ٦٠)

العبارة	معامل إرتباط العبارة مع الدرجة الكلية للمقياس	العبارة	معامل إرتباط العبارة مع الدرجة الكلية للمقياس	العبارة	معامل إرتباط العبارة مع الدرجة الكلية للمقياس
١	٠,٧٦٢	٩	٠,٧٤٣	١٧	٠,٧٣٠
٢	٠,٧٥٥	١٠	٠,٧٤٥	١٨	٠,٧٥٦
٣	٠,٧٥٢	١١	٠,٧٣٢	١٩	٠,٧٤٢
٤	٠,٧٤٤	١٢	٠,٧٦٢	٢٠	٠,٧٣٨
٥	٠,٧٢٨	١٣	٠,٧٣٤	٢١	٠,٦٧٨
٦	٠,٦٦٨	١٤	٠,٧٢٤	٢٢	٠,٧٣٨
٧	٠,٧٣٤	١٥	٠,٧٢٦	٢٣	٠,٧٤٣
٨	٠,٧٣٢	١٦	٠,٧٣٢	٢٤	٠,٧١٤

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الإرتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس مرتفعة وقد تراوحت بين(٠,٦٦٨-٠,٧٦٢)، وهي قيم مرتفعة ومقبولة، مما يدل على اتساق عبارات المقياس مع المقياس ككل.

جـ - الإتساق الداخلي لأبعاد مقياس إيذاء الذات:

للتأكد من إتساق محتوى المقياس ككل، قام الباحث بحساب معامل الإرتباط بين درجة مجموع كل بعد والدرجة الكلية للمقياس، والنتائج يوضحها الجدول التالى

- قيم معاملات الإرتباط بين درجة كل بعد من أبعاد مقياس إيذاء الذات والدرجة الكلية للمقياس(ن= ٦٠)

م	الأبعاد	معاملات الإرتباط مع الدرجة الكلية للمقياس
١	الإيذاء الجسدي	٠,٧٣٤
٢	الإيذاء النفسي	٠,٧٩٨
٣	إهمال الذات	٠,٧٦٢
٤	حرمان الذات	٠,٧٤٣

يتضح من الجدول السابق: أن درجة كل بعد من أبعاد مقياس إيذاء الذات مرتبطة إرتباطاً موجباً مع الدرجة الكلية للمقياس عند مستوى(٠,٠١)، مما يشير إلى أن هناك إتساقاً للمقياس من الناحية التركيبية.

ثانياً: حساب صدق المقياس:

صدق المقياس: تم حساب صدق المقياس بطريقتين كما يلي:

ب- حساب صدق التحليل العاملي الإستكشافي لمقياس إيذاء الذات:

تم استخدام أسلوب التحليل العاملي الاستكشافي للتحقق من الصدق العاملي لمقياس إيذاء الذات بطريقة "المكونات الاساسية" على عينة مكونة من(٦٠) تلميذ وتلميذة من تلاميذ المدرسة الفكرية بمدارس إدارة كفر الشيخ التعليمية - بمدينة كفر الشيخ.

قام الباحث بتدوير المحاور تدويراً متعامداً بطريقة "فاري ماكس" Varimax فكانت جميع التشبعات دالة الحد المقبول للتشبع (٠,٢٤) وقد أفضي إلى وجود أربعة عوامل متشبعة على (٢٤) عبارة ثم أعيد التحليل العاملي من الدرجة الثانية والتدوير المتعامد، فنتج عنه أربعة عوامل ب (٢٤) عبارة ثم أعيد التحليل العاملي والتدوير المتعامد فأعطى نفس نتائج التحليل من الدرجة الثانية والتدوير المتعامد، وهذه العوامل الأربعة جذورها الكامنة أكبر من الواحد صحيح، وفسرت مجتمعة (٥٨,٧٨٣)

جـ - صدق المحك الخارجي:

كما قام الباحث بحساب صدق مقياس إيذاء الذات من إعداده من خلال حساب معامل الإرتباط بين درجات عينة حساب الخصائص السيكومترية (٦٠) تلميذ وتلميذة بمدارس التربية الفكرية - بمدينة كفرالشيخ على هذا المقياس ودرجاتهم على مقياس إيذاء الذات إعداد محمود عبد الحليم منسي (٢٠٠٨)وقد بلغت قيمة معامل صدق المقياس بهذه الطريقة (٠,٧٥٤) وهي قيمة مرتفعة ومقبولة، مما يدل على صدق المقياس.

ثالثاً: ثبات المقياس:

قام الباحث بحساب ثبات المقياس بإستخدام طريقة "ألفا كرونباخ، وذلك بعد تطبيقه على عينة مكونة من (٦٠) تلميذ وتلميذة بمدارس التربية الفكرية - بمدينة كفرالشيخ(عينة حساب الخصائص السيكومترية للمقاييس)وقد بلغ معامل ألفا كرونباخ للمقياس ككل (٠،٧٨٦) وهي قيمة مرتفعة ومقبولة، مما يدل على ثبات المقياس، كما تم حساب معاملات ثبات عبارات المقياس وأبعاده بإستخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ والجدول التالى يوضح ذلك:

- معاملات ثبات عبارات وأبعاد مقياس إيذاء الذات بطريقة ألفا كرونباخ (ن=٦٠)

رقم المفردة	معامل الثبات	رقم المفردة	معامل الثبات	رقم المفردة	معامل الثبات
١	٠,٧٤٨	١١	٠,٧٤٤	٢١	٠,٧١٤
٢	٠,٧٣٦	١٢	٠,٧١٧	٢٢	٠,٧٤٥
٣	٠,٧٤٥	١٣	٠,٧٢٢	٢٣	٠,٧١٢
٤	٠,٧٣٣	١٤	٠,٧١٨	٢٤	٠,٧١٥
٥	٠,٧١٨	١٥	٠,٧٣٢		
٦	٠,٧٤٤	١٦	٠,٧٥٢		
٧	٠,٧٢٨	١٧	٠,٧٣٤		
٨	٠,٧٤٢	١٨	٠,٧٣٦		
٩	٠,٧٣٨	١٩	٠,٧٣٨		
١٠	٠,٧٢٨	٢٠	٠,٧٣٧		
معاملات ثبات ألفا لأبعاد المقياس					
٠,٨٠٦		٠,٨١١		٠,٨٢٨	٠,٨١٦
معامل ثبات ألفا للمقياس ككل ٠,٨٥٨					

يتضح من الجدول السابق: أن قيم معاملات ثبات عبارات كل بعد أقل من معامل ثبات البعد الذي تنتمي إليه العبارة مما يدل على ثبات العبارات فإن حذف أي عبارة يؤثر سالبًا على المقياس، وقد تراوحت معامل ثبات الفا كرونباخ لعبارات البعد الأول (إيذاء الذات الجسدي) بين (٠.٧١٨-٠,٧٤٢) ولعبارات البعد الثاني (إيذاء الذات النفسي) بين (٠,٧٥٢-٠,٧١٧)ولعبارات البعد الثالث(إهمال الذات) بين (٠,١٧١٤- ٠,٧٥٤)، ولعبارات الرابع (حرمان الذات)بين (٠,١٦١٤-٠,٧٣٨)، وهي قيم مرتفعة ومقبولة، كما تراوحت قيم معاملات ثبات ألفا كرونباخ لأبعاد المقياس ككل والذي بلغ (٠,٨٥٨)، مما يدل على تمتع المقياس بدرجة مرتفعة من الثبات.

ومن الإجراءات السابقة تأكد الباحث من صدق وثبات مقياس إيذاء الذات، وإتساقه، وصلاحيته للإستخدام مع عينة الدراسة (المعاقين عقلياً القابلين للتعلم)

الإطـــار النـــظري

أولاً: سوء المعاملة الوالدية:Parental Abuse

مصطلح سوء المعاملة الوالدية يعرفه الباحث بأنه" مجموعة من الأفعال والسلوكيات السلبية الموجهة من الوالدين أو المسئولين عن رعاية الطفل والتى ينتج عنها إساءة وإلحاق الضرر بالطفل والتى تعيق جهوده فى أن يصبح انساناً، ويمكن حدوث هذة السلوكيات داخل الأسرة او المدرسة او الشارع، ويتضمن هذا المفهوم صور للإساءة: من إساءة جسدية ونفسية وجنسية وإهمال داخل الاسرة وخارجها".

- أبعاد سوء المعاملة الوالدية:

تم تقسيم سوء المعاملة الوالديـة إلى أربعة أبعاد أساسية كل بعد يمثل إساءة من نوع معين وهى كالتالي: الإساءة الجسدية، الإساءة الجنسية ،الإساءة الانفعالية، الإهمال، وفيما يلي توضيحاً لهذة الأبعاد:

أ- الإساءة الجسدية Physical Abuse:

وتعرف بأنها إصابة للطفل لا تكون نتيجة حادث، وإنما إستخدام للقوة من أحد الوالدين أو كلاهما بهدف إلحاق الأذى والضرر بالطفل، وما يترتب على ذلك من إحداث أضرار وإصابات بدنية به.

ومن مظاهرها الضرب والركل و شد الشعر والقرص والبصق وكسور في العظام و الحرق والخدوش و آثار الضربات ولكمات بالجسم وخنق وعض ودهس ومسك بعنف.

ب- الإساءة الجنسية Sexual Abuse:

وتعرف بأنها فعل جنسي بحق طفل أو شخص غير بالغ بدون موافقته وذلك لتحقيق رغبة شخص آخر، وهذا الفعل قد يكون مباشراً عن طريق أي نوع من الإتصال الجنسى أو غير مباشر عن طرق إستعراض الجسد والأعضاء التناسلية أو إرغام الطفل على مشاهدة الصور الإباحية.

جـ - الإساءة الإنفعالية : Emotional abuse:

وتعرف بأنها نمط سلوكي مستمر يتصف بإنسحاب المسيء من العلاقة العاطفية الطبيعية مع الطفل، والتي يحتاجها لنمو شخصيته، وتشمل الإساءة الكلامية، وقد تكون علي شكل إستخدام طرق عقاب غريبة، منها حبس الطفل في حمام أو غرفة مظلمة أو ربطه بأثاث المنزل أو تهديده بالتعذيب، والإستخفاف بالطفل أو تحقيره أو نبذه وإستخدام كلام حاط من مكانته، أو تعليقه أو لومه وإهانته.

د- الإهمال Neglect:

ويعرف على أنه غياب السلوك الذي ينبغي أن يكون إستجابة لإحتياجات الطفل (البناء والنمو)، وفى هذة الحالة الوالدين لا يؤذون الطفل جسمياً أو لفظياً، ولكن لا يلبون له إحتياجاته، ويهملون مشاعره ورغباته وأهدافه.

ومن أشكال الإهمال: قصور فى الإحتياجات الشخصية، الهجر، والتخلي عن الطفل، عدم توفير الظروف الآمنة له فى الحصول على الطعام الكافي أو الملبس المناسب والسكن، والظروف المنزلية غير الصحية، ونقص الدفء، وعدم حمايته من الأخطار، ونقص الإشراف المناسب لعمره والإخفاق في رعايته مدرسياً.

المحور الثاني: سلوك إيذاء الذات

أولاً: مفهوم إيذاء الذات: Self- harm:

يعرف الباحث إيذاء الذات بأنه سلوك غير مرغوب يقوم به المعاق عقلياً بطريقة مقصودة فيلحق بنفسه الاذى والضرر بطريقة بدنية أو لفظية مثل ضرب الرأس أو صفع الجلد أو شد الشعر أو سب الذات وبطريقة متكررة وتنتج عنها ضرر فادح أو ضرر خفيف.

ثانياً: أسباب سلوك إيذاء الذات:

١- أسباب بيولوجية:

في بعض الحالات يرتبط إيذاء الذات بعوامل بيولوجية و أوضح مثال على ذلك:

أ- إضطراب ليش نيهان Lesh Nyhan Syndrome وفيها يؤدى شذوذ أو اضطراب جيني إلى اضطراب في الأيض مرتبط بسلوك إيذاء الذات على نحو ثابت، و فيها يظهر الطفل فرط التوتر التشنجي، واحتمال التخلف العقلي، وإرتفاعاً في حمض اليوريك في البول، وسلوكا عدوانياً (أن سكستون، ٢٠٠٤).

ب- اضطراب كورنيليا دى لانج Cornelia de Lange : و تتميز هذة الزملة بنقص الوزن عند الولادة، وتأخر النمو، وشذوذ في الأصابع، والمريض المصاب بها قد يضرب وجهة وأطرافه، وقد يعض نفسه(سيد أحمد البهاص، ٢٠٠٧ :٤٣٠).

و في بعض الحالات ترجع أسباب سلوك إيذاء الذات إلى:

أ - نقص و قصور في البيو كيماويات التي يحتاجها المخ لكي يقوم بوظيفته بشكل طبيعى.

ب- نمو غير كاف في الجهاز العصبي المركزي.

جـ- مشكلات أو خبرات مبكرة من الألم و العزلة.

د - مشكلات مرتبطة بالحواس.

هـ - قدرة الجسم على إنتاج مواد مهدئة كاستجابة للألم أو الأذى.

و- عدم الإحساس بالألم

٢ - الاضطرابات النفسية: Psychiatric Disorders:

فقد وجد أن الكثير من الذين يؤذون أنفسهم عن عمد يعانون من إضطرابات عاطفية، وكذلك وجد أن الكثيرين منهم هم الذين يعانون من اضطرابات نفسية حادة.

وهذا الاتجاه يفسر إيذاء الذات بأنه نوع من إسقاط الغضب على الذات، وذلك عندما يشعر الطفل المعاق بظلم الآخرين له، حيث ينظر إلى من حوله من الآباء أو المعلمين أو الأخوة أو الأقران بأنهم غير عادلين في معاملتهم له، وفي هذا الاتجاه يحول الطفل رد فعل غضبه من الآخرين إلى الذات(سعيد العزة وجودت عبد الهادي، ٢٠٠١: ٢٧).

٣ - الشعور بالذنب:

يعتقد بعض الأطفال أنهم فاسدون وسيئون، ويعاقبون أنفسهم على ذلك ويعتقدون أنهم يستحقون الأذى على أفكارهم وسلوكياتهم السيئة وعدم لياقتهم وعدم استحقاقهم للحب، ولذا فإنهم يؤذون أنفسهم عقاباً لها على ذلك.(على مسافر، ٢٠٠٧ : ٢٧).

٤ - إسقاط الغضب على الذات:

يغضب بعض الذين يشعرون بالذنب ويؤذون أنفسهم بطريقة أو بأخرى، لاسيما عندما يشعرون بظلم الآخرين، حيث ينظرون إلى معلميهم ووالديهم و إخوانهم و أقرانهم على أنهم غير عادلين ويحول الأطفال غضبهم الذي يجب توجيهه نحو الآخرين إلى أنفسهم.

. (Carey،2003:132)

٥- الشعور بالعجز والضعف:

حيث يشعر الأطفال بأن سلوكهم لا يؤثر على بيئتهم، ويشعرون بأنهم لا يستطيعون التحكم في المواقف، أو الحصول على الرضا، أو التخفيف من معاناتهم، ويؤدى الشعور بالعجز والضعف واليأس إلى أفكار انتحارية للهروب من الموقف الذي يبعث على اليأس، وفي بعض الأحيان يعبرون عن ذلك بأحد أشكال إيذاء الذات مثل ضرب الرأس.

(Hegelian & Leoni, 2017:7)

٦- رد فعل على خسارة شيء عظيم:

يشعر الأطفال بالضياع إذا اختفت مصادر الدعم لديهم، حيث إن موت أو رحيل فرد هام يترك في أنفسهم رد فعل عاطفي كبير، كما أن فقد الحب الأبوي بسبب عدم الانسجام بين الأبوين يدفع الأطفال دفعاً إلى الانغماس في سلوك إيذاء الذات (سعيد العزة، وجودت عبد الهادي،٢٠٠١ : ٢٦١)

٧ - محاولة الحصول على الإنتباه والحب والشفقة أو الانتقام:

حيث يؤذي الأطفال أنفسهم كوسيلة للحصول على الحب والعطف من الآخرين و لاسيما إذا لم يستطيعوا كسب إنتباه الآخرين، وهم يريدون من خلال سلوك إيذاء الذات أن يلقنوا الآخرين درساً قاسياً، حيث إنهم سيشعرون بالأسف والأسى عندما يرون الطفل في ضيق ويحيق به الضرر والأذى. (Vivian,2000:103-105).

٨ - رد فعل على التوتر:

يتعلم الأطفال شد شعرهم لأن والديهم يشدون شعرهم عندما يعانون من التوتر، مما يجعل الأطفال يقلدونهم، ويعتقد الأطفال أن الآباء يفعلون ذلك للحصول على الراحة النفسية ، وتسير الأطفال على منوال الوالدين في سعيهم لإيجاد وسائل للتكيف مع القلق ومع الضيق الطويل، وغالباً ما تنبع الأفكار الإنتحارية من البحث عن وسائل لإنهاء الضيق المستمر. (Devine, D & Symons, F, 2013)

٩- البيئة الأسرية :Family Environment

في أغلب الأحوال لا يتحقق الإتصال الجيد بين الوالدين الذين يعانون من الاكتئاب و بين أطفالهم، ويؤدي نقص الإتصال على العزلة والإكتئاب عند الأطفال، كما أن الضيق وصراعات الأسرة تؤدي إلى مشاعر الإكتئاب لدى الأطفال لاسيما الحساسين منهم، و لذلك يصاب الأطفال بالإحباط لأن والديهم لا يصغون إليهم ولا يتحدثون معهم، ولا يساعدونهم على حل مشكلاتهم، وإستمرار هذا النمط قد يؤدى إلى أفكار إنتحارية.

.(Jones،2009:28)

١٠- ضغوط الحياة : Life Stresses

يعاني كثير من الذين ينخرطون في سلوك إيذاء الذات من مشكلات الحياة الضاغطة أكثر من غيرهم، وتتنوع تلك المشكلات، ومنها صراع أو خلاف مع الزوج أو الزوجة، أو الطلاق، أو مرض أحد أفراد العائلة أو وفاته، أو فقد أحد الآباء أو الأصدقاء، أو إهمال الآباء لأطفالهم، أو غير ذلك من ضغوط الحياة (leoni&Hagopian, 2017:9).

ثالثاً: أبعاد إيذاء الذات:

يستخدم الباحث أربعة محاور رئيسية يرتكز عليها لتشخيص سلوك إيذاء الذات هي:

أ- البعد الأول: الإيذاء الجسدي: Self-harm

ويتمثل في مظاهر السلوك الجسمي والحركي تلك التي تتميز بالتدمير والحرج والإصابة التي قد تصل لحد الكسر أو الحرج أو الكدمات أو التجمعات الدموية وغير ذلك من الإصابات التي تسبب آلام جسمية شديدة.

ب- البعد الثاني: الإيذاء الوجداني والفكري

Emotional and intellectual harm;

هي تلك المشاعر الوجدانيات السالبة كالحزن والبكاء والتأثر والغضب والانطواء، مع التلذذ والاستمتاع من إيذاء الفرد لذاته، بجانب التفكير في كل ما يؤذى الذات ويشوه صورة الفرد أمام نفسه ويحتقرها.

جـ - البعد الثالث: إهمال الذات Self-Neglection

ويتمثل في عدم عناية الفرد بنفسه سواء صحياً أو دراسياً أو عدم الإهتمام بمظهره الخارجي وبنظافته، ومحاولة التقليل من قيمته وشأنه أمام الآخرين، ويسعي للظهور بشكل يعبر عن عدم أهمية لوجوده في الحياة.

د- البعد الرابع: حرمان الذات Self-Deprivation

ويبدو في محاولة الفرد حرمان نفسه من السعادة والاستمتاع بالحياة، وعدم محاولة الدفاع عن نفسه في حالة وقوع الظلم عليه، والسعي وراء حرمان نفسه حتى من تحقيق حاجاته الأساسية (كالأكل والنوم والدراسة) بشكل طبيعي، مع افتقاده الرعاية الصحية والطبية والحب والعطف والمساندة بدافع من داخله.

الدراســـات الســـابقـــة:

المحـور الأول: دراسات تتعلق بسوء المعاملة الوالدية لدى الأطفال المعاقين عقلياً:

- دراسة (يوسف زكريا إسحق،٢٠٢١)

بعنوان :"المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية".

هدفت الدراسة إلى التعرف على أساليب المعاملة الوالدية الأكثر شيوعاً (الديمقراطية، الدكتاتورية، المتذبذبة)، والتعرف على مستوى التوافق النفسي لدى الطلاب المراهقين بالمدارس الثانوية بمحلية بحرية والكشف عن العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية كما هي بين الطلاب المراهقين بالمدارس الثانوية بمحلية بحري - استخدمت الدراسة المنهج التحليلي الإرتباطي.

وتوصلت لعدة نتائج أهمها تتسم المعاملة الوالدية والتوافق النفسي لدى الطلاب المراهقين بالمرحلة الثانوية بمحلية بحري بالإرتفاع، توجد علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي في مرحلة المراهقة، كما توجد فروق في أساليب المعاملة الوالدية لدى الطلاب المراهقين بالمرحلة الثانوية بمحلية بحري تبعاً لمتغير النوع (ذكر، أنثى)، وأثبتت الدراسة انه لا توجد علاقة دالة إحصائياً بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي في مرحلة المراهقة تبعاً لمتغير تعليم الوالدين.

وأوصت الدراسة بالأخذ بعين الإعتبار مسببات سوء التوافق ومسببات تدني الدافعية للتعلم للقضاء عليها أو التقليل منها وذلك لضمان حياة أسرية ومدرسية جيدة للمراهق الذي يعتبر رجل الغد، يمكن أن يساعد المختصين والتربويين وكل القائمين على العملية التعليمية في تحقيق التوافق - مع ضرورة وجود أخصائي نفسي مدرسي على مستوى كل الثانويات وذلك من أجل مساعدة المراهق على التوافق والعمل على تطوير شخصية المراهق بصورة تجعله أكثر فاعلية في الميدان الدراسي، مع ضرورة مساعدة طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في تبني إطار مرجعي من القيم والمبادئ الإجتماعية والأخلاقية، وذلك لمحاولة دمج الطالب مع المعايير الإجتماعية.

- دراسة (نجلاء ممدوح حسني رزق، ٢٠٢٢)

عنوان الرسالة: "صعوبة تنظيم الإنفعال كمتغير وسيط بين أساليب المعاملة الوالدية المشتركة وعلاقتها باضطراب إبناء الذات غير الانتحاري لدى طلاب المرحلة الثانوية ".

هدفت الدراسة إلى اختبار توسط صعوبة تنظيم الانفعال للعلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية المشتركة واضطراب إيذاء الذات غير الانتحاري لدى طلاب المرحلة الثانوية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الإرتباطي، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٦) طالباً وطالبة(٧٥ طالبا)،(١٣١ طالبة)، وتراوحت أعمارهم ما بين(١٩-١٥) عاما، وتم اختيارهم بطريقة عشوائية، وقد استخدمت الدراسة الأدوات الآتية: مقياس أساليب المعاملة الوالدية المدركة إعداد (Gafoor& ، 2014 Kurukkan) ترجمة الباحثة، ومقياس الصعوبات في التنظيم الذاتي الانفعالي إعداد (Roemer &Gratz ، 2004) ترجمة منتصر صلاح فتحى (٢٠١٩)، ومقياس تشخيص اضطراب إيذاء الذات غير الانتحاري إعداد الباحثة، وأشارت النتائج إلى توسط صعوبة تنظيم الانفعال العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية المدركة واضطراب إيذاء الذات غير الانتحاري.

- دراسة (مروة أحمد مسعد إبراهيم،٢٠٢٢)

بعنوان :"بعض أساليب إساءة المعاملة الوالدية وعلاقتها بسلوكه التنمر لدى عينة من طلاب المرحلة الاعدادية".

هدفت الدراسة الكشف عن العلاقة بين بعض اساليب إساءة المعاملة الوالدية وعلاقتها بسلوك التنمر لدى عينة من طلاب المرحلة الإعدادية، والكشف عن الفروق بين الذكور والإناث في التنمر وأساليب إساءة المعاملة الوالدية، تكونت عينة الدراسة من عند ١٠٠ من تلاميذ وتلميذات المدارس الرسمية بمحافظة القاهرة من إدارة حلوان التعليمية، والمرج التعليمية، وتراوحت أعمارهم بين (١٥-١٩) سنة من الصف الأول حتى الصف الثالث الإعدادي، وتقسيم العينة الإجمالية إلي(٢٠٠ذكور-١٨٠إناث) للتحقق من الفروض، واشتملت أدوات الدراسة على مقياس أساليب المعاملة الوالدية (صورة الأم، صورة الأب وإعداد الملوثة)، استمارة المستوى التعليمي والاجتماعي (إعداد/ فايزة يوسف)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين أسلوب الإهمال الجسدي واللفظي والدرجة الكلية للتنمر، ووجود علاقة موجبة بين أسلوب الإهمال من الأب وبين التنمر الجسدي واللفظي والنفسي والدرجة الكلية للمقياس، وأشارت الدراسة انه توجد علاقة إرتباطية موجبة بين الإهمال من الأم وبين التنمر الجسدي، كما توجد علاقة إرتباطية موجبة بين إساءة المعاملة الوالدية من الأب والأم، ووجود علاقة إرتباطية موجبة بين إساءة المعاملة الوالدية من الأب وبين التنمر الجسدي واللفظي والنفسي والدرجة الكلية، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث، وتكونت عينة الدراسة في التنمر الجسدي واللفظي والإلكتروني والنفسي لصالح الذكور، ووجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والإناث في أسلوب الحماية الزائدة من الأم لصالح الإناث، وفي أسلوب التذبذب في المعاملة من الأب لصالح الذكور.

- دراسة (شادي محمد السيد أبو السعود، ٢٠٢٢)

بعنوان :"فعالية الإرشاد العقلاني السلوكي في خفض إساءة المعاملة الوالدية للأبناء ذوي الإعاقة الفكرية".

هدف البحث إلى التعرف على معدلات انتشار إساءة معاملة الآباء للأبناء ذوي الإعاقة الفكرية، واختبار فعالية برنامج إرشادي عقلاني انفعالي سلوكي في خفض إساءة معاملة الآباء للأبناء ذوي الإعاقة الفكرية، وتكونت العينة الكلية للدراسة من(٣٠٠) أب من آباء التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية، في حين تكونت المجموعة التجريبية للدراسة من (٢٠) أبا من آباء التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية الذين تتراوح أعمارهم من (٤٥: ٦٠) عاماً بمتوسط حسابي قدره (٥٢٠٤٥)، وانحراف معياري قدره (٥,١٢٥)، وقد استخدمت الدراسة: مقياس إساءة المعاملة الوالدية للأبناء ذوي الإعاقة الفكرية/ إعداد الباحث، مقياس ستانفورد بينيه للذكاء الصورة الخامسة إعداد (أبو النيل وآخرون،٢٠١١)، وقد تم تطبيق البرنامج الإرشاد العقلاني الانفعالي السلوكي على أفراد المجموعة التجريبية،

وأسفرت الدراسة عن النتائج الآتية: ارتفاع معدلات انتشار إساءة معاملة الآباء تجاه الأبناء ذوي الإعاقة الفكرية، وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات الآباء أفراد المجموعة التجريبية على مقياس إساءة المعاملة الوالديـة للأبناء ذوي الإعاقة الفكرية في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات الآباء أفراد المجموعة التجريبية على مقياس إساءة المعاملة الوالديـة للأبناء ذوي الإعاقة الفكرية في القياسين البعدي والتتبعي.

المـحور الثاني: دراسات تتعلق بسلوك إيذاء الذات لدى الأطفال المعاقين عقلياً

- دراسة(شيماء رجب صبحي على إبراهيم، ٢٠٢١)

بعنوان: " فعالية برنامج تدريبي لتنمية المقاومة النفسية في خفض حدة إيذاء الذات لدي المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم المدمجين بمرحلة التعليم الأساسي".

هدفت الدراسة إلى التحقق من مدى فعالية تدريبي لتنمية المقاومة النسبية في خفض حدة إيناء الذات لدي المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم المدمجين بمرحلة التعليم الأساسي، كما هدفت إلى التحقق من مدى استمرارية فعالية البرنامج التدريبي المستخدم في تنمية المقاومة النفسية وخفض سلوك إيذاء الذات بعد مرور شهر(القياس التتبعي) من تطبيق البرنامج (القياس البعدي)، وتكونت عينة الدراسة من(٢٠)تلميذاً وتلميذة من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بمحافظة الاسكندرية بإدارة غرب، تتراوح أعمارهم الزمنية بين (١٢-٩) عاماً، بمتوسط عمر زمني(١١،٣٥)سنة وانحراف معياري(٠,٤٥)سنة تم تقسيمهم إلى مجموعتين متكافئتين تجريبية(١٠) تلاميذ ومجموعة هابطة(١٠)تلاميذ بمرحلة التعليم الأساسي، واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي، واستخدم استمارة مقياس ستانفورد - بينيه، الصورة الخامسة، اقتباس وإعداد(محمد طه، عبد الموجود عبد السميع، ٢٠١١)، مقياس المقاومة النفسية للتلاميذ المعاقين عقلياً القابلين للتعلم المدمجين بمرحلة التعليم الأساسي (إعداد الباحثة)، ومقياس ايذاء الذات (إعداد/ الباحثة) وبرنامج تدريبي لتنمية المقاومة النفسية في خفض حدة إيذاء الذات لدي المعاقين ذهنياً القبلين للتعلم المدمجين بمرحلة التعليم الأساسي (إعداد/ الباحثة)، البرنامج التدريبي إعداد/ الباحثة، وأسفرت النتائج عن توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس المقاومة النفسية ومقياس إيذاء الذات بعد تطبيق البرنامج لصالح أفراد المجموعة التجريبية من ذوي الاعاقة العقلية القابلين للتعلم المدمجين، توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات القياسين (القبلي - البعدي) لدى أفراد المجموعة التجريبية على مقياس المقاومة النفسية ومقياس إبناء الذات لصالح القياس البعدي، لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات القياسين (البعثي - التتبعي) لدى أفراد المجموعة التجريبية على مقياس المقاومة النفسية ومقياس إيذاء الذات.

- دراسة (محمد النوبي محمد علي،٢٠١٥)

بعنوان :"حركية في الحد من إيذاء الذات لدي الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم المصريين والسعوديين".

هدفت الدراسة إلى التعرف على فعالية الأنشطة الحركية في الحد من سلوك إبناء الذات لدى عينة مكونة من(٢٠)طفلاً من ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم المصريين والسعوديين من جمعية نور الحياة للإعاقة العقلية بمدينة الزقازيق بمحافظة الشرقية بمصر، وبالمدرسة السعودية بالباحة البرامج التربية الخاصة، وكذلك من الملتحقين برامج التربية العقلية بمنطقة الباحة بالمملكة العربية السعودية، والذين تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (٩ ١٣) عاماً، بمتوسط قدرة (٨،١٠)عاما، وانحراف معياري قدرة (٠)، ٧٨)، وتراوحت نسبة ذكاتهم على مقياس ستانفورد بينيه ما بين (٥٥ - ٦٩)، بمتوسط (٥، ٦١)، وانحراف معياري (٤، ٧١)، وتم تقسيم عينة الدراسة إلى أربع

مجموعات: مجموعتان تجريبيتان ومثليهما ضابطتان، وبلغ عدد أفراد كل مجموعة (٥) أطفال، وتم تطبيق مقياس ستانفورد ببنية ترجمة وتعريب صفوت فرج، ومقياس إيذاء الذات، وبرنامج الأنشطة الحركية إعداد الباحث والذي تكون من (٢١) جلسة، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات سلوك إيذاء الذات للمجموعة التجريبية الأولي (المصرية) وللمجموعة التجريبية الثانية (السعودية) وللمجموعة الضابطة الأولى (المصرية) وللمجموعة الضابطة الثانية (السعودية) في القياسي البعدي لصالح المجموعة التجريبية الأولي والمصرية) والمجموعة التجريبية الثانية (السعودية) (في الاتجاه الأفضل)، كما وجدت فروق دالة إحصائيا بين متوسطي رتب درجات سلوك إيذاء الذات للمجموعة التجريبية الأولي (المصرية) للمجموعة التجريبية الثانية (السعودية) في القياسين القلي والبعدي لصالح القياس العادي (في الإتجاه الأفضل)، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي رتب درجات سلوك إيذاء الذات للمجموعة التجريبية الأولي (المصرية) وللمجموعة التجريبية الثانية (السعودية) في القياسين البعدي وللمتابعة والتتبعي، كما توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات سلوك إيذاء الذات للمجموعة التجريبية الأولى (المصرية) وللمجموعة التجريبية الثانية (السعودية) في القياسات المتكررة لصالح القياسات التنازلية (في الاتجاه الأفضل)، وأوصت الدراسة بضرورة ممارسة الأطفال ذوي الإعاقة العقلية من فئة القابلين للتعلم للأنشطة الحركية كجزء من العملية التعليمية المقدمة تلك الفئة.

- دراسة كلاً من (يوسف عبدالصبور عبداللاه، هاجر عطية السيد، كريمة سيد محمود، ٢٠١٩)
عنوان الدراسة:" فعالية برنامج تكاملي في خفض سلوك إيذاء الذات لدى مجموعة الأطفال المعاقين فكرياً ".

استهدفت الدراسة قياس أثر برنامج تكاملي قائم على استخدام استراتيجيات التحليل السلوكي التطبيقي في خفض سلوك إيذاء الذات لدى مجموعة الأطفال المعاقين فكرياً، وتكونت عينة الدراسة الأساسية من (٥) أطفال معاقين فكرياً قابلين للتعلم تتراوح نسبة الذكاء لديهم من (٥٠-٧٠) على مقياس ستانفورد بينيه (الصورة الرابعة) - ويظهرون سلوكيات إيذاء الذات بشكل متكرر، واستخدمت الباحثة الأدوات التالية : مقياس ستانفورد بينية (الصورة الرابعة)، مقياس سلوك إيذاء الذات عند المعاقين فكرياً، استمارة التقييم الوظيفي لسلوك إيذاء الذات لدى الطفل المعاق فكريا القابل للتعلم، برنامج ارشادي قائم على التحليل السلوكي التطبيقي لحفض إيذاء الذات لدى الأطفال المعاقين فكرياً القابلين للتعلم، برنامج تدريبي لأولياء أمور ومعلمي الأطفال المعاقين فكرياً. أسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال عينة الدراسة في القياسين القبلي والبعدي على مقياس سلوك إيذاء الذات لصالح القياس البعدي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات هؤلاء الأطفال في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس سلوك إيذاء الذات.

- دراسة (ايمان عبد الوهاب محمود، ٢٠١٥)
عنوان الدراسة :" فاعلية برنامج قائم على المدخل الحس حركي لخفض حدة سلوك إيذاء الذات لدى الأطفال للمرحلة العمرية (٥ – ١٠) سنوات".

هدفت الدراسة إلى إختبار فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الحس حركية في خفض حدة سلوك إيذاء الذات لدى الأطفال الذاتويين، وتكونت عينة الدراسة من (١٦) أطفال ذاتيين بواقع (٨)ذكور-(٨)إناث من الأطفال الذاتويين المترددين على الأكاديمية المصرية لذوي الإحتياجات الخاصة - بجامعة عين شمس، واستخدمت الباحثة إختبار جيليام التشخيصي للأطفال الذاتويين لإختيار العينة، كما استخدمت الباحثة إختبار سلوك إيذاء الذات (إعداد /الباحثة)، واستخدمت أيضاً برنامج قائم على الأنشطة الحس حركية (إعداد الباحثة)، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن فعالية البرنامج الذي تم

تطبيقه هدف خفض حدة سلوك إيذاء الذات لدى هؤلاء الأطفال من خلال وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي للمجوعة التجريبية على مقياس سلوك إيذاء الذات لصاح التطبيق البعدي – كما بينت نتائج الدراسة أنه توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات الذكور / الإناث لصالح الذكور، كما توصلت النتائج إلى إستمرارية فاعلية البرنامج لدى الأطفال الذاتويين إلى ما بعد فترة المتابعة - حيث كشفت النتائج عن عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية مما يؤكد على احتفاظ العينة بأثر البرنامج واستمرارية فاعليته إلى ما بعد فترة المتابعة، حيث شاركت المعلمات والأمهات في البرنامج حتى يمتد أثر التدريب فترة وجود الطفل بالأكاديمية والمنزل .

- دراسة (شيماء رجب صبحي على إبراهيم، ٢٠٢١)

عنوان الدراسة: "فعالية برنامج تدريبي لتنمية المقاومة النفسية في خفض حدة إيذاء الذات لدي المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم المدمجين بمرحلة التعليم الأساسي".

هدفت الدراسة إلى التحقق من مدى فعالية تدريبي لتنمية المقاومة النسبية في خفض حدة إيناء الذات لدي المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم المدمجين بمرحلة التعليم الأساسي، كما هدفت إلى التحقق من مدى استمرارية فعالية البرنامج التدريبي المستخدم في تنمية المقاومة النفسية وخفض سلوك إيذاء الذات بعد مرور شهر القياس التتبعي) من تطبيق البرنامج (القياس البعدي)، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بمحافظة الاسكندرية بإدارة غرب، تتراوح أعمارهم الزمنية بين (١-١٢) عاماً، بمتوسط عمر زمني (١١،٣٥) سنة وانحراف معياري (٠٤٥) سنة تم تقسيمهم إلى مجموعتين متكافئتين تجريبية (١٠) تلاميذ ومجموعة من(١٠)تلاميذ بمرحلة التعليم الأساسي، واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي، واستخدم استمارة مقياس ستانفورد - بينيه، الصورة الخامسة، اقتباس وإعداد (محمد طه، عبد الموجود عبد السميع (٢٠١١)، مقياس المقاومة النفسية للتلاميذ المعاقين عقلياً القابلين للتعلم المدمجين بمرحلة التعليم الأساسي (إعداد/ الباحثة)، مقياس ايذاء الذات(إعداد/ الباحثة) وبرنامج تدريبي لتنمية المقاومة النفسية في خفض حدة إيذاء الذات لدي المعاقين ذهنيا القابلين للتعلم المدمجين بمرحلة التعليم الأساسي (إعداد/ الباحثة)، البرنامج التدريبي (إعداد/ الباحثة)، وأسفرت النتائج عن توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس المقاومة النفسية ومقياس إيذاء الذات بعد تطبيق البرنامج لصالح أفراد المجموعة التجريبية من ذوي الاعاقة العقلية القابلين للتعلم المدمجين، كما توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات القياسين (القبلي - البعدي) لدى أفراد المجموعة التجريبية على مقياس المقاومة النفسية ومقياس إيذاء الذات لصالح القياس البعدي، لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات القياسين (البعدي - التتابعي) لدى أفراد المجموعة التجريبية على مقياس المقاومة النفسية ومقياس ايذاء الذات.

- **فروض الدراسة:**

- توجد علاقة إرتباطية بين سوء المعاملة الوالدية وإيذاء الذات لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أنواع سوء المعاملة الوالدية لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم وفقاً لمتغير الجنس.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أبعاد سلوك إيذاء الذات لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم تبعاً لمتغير الجنس.

منهج الدراسة وإجراءاتها

- **منهج الدراسة:**

إعتمدت هذة الدراسة علي المنهج الوصفي الإرتباطي المقارن، وقد تم إختيار المنهج الوصفي الإرتباطي لتحديد ما إذا كان هناك إرتباط بين متغيرين كميين أو أكثر ودلالة هذا الإرتباط، فالمنهج الإرتباطي تم إستخدامه للكشف عن وجود علاقة إرتباطية بين سوء المعاملة الوالدية والإيذاء الوجداني لدى عينة من المعاقين عقلياً القابلين للتعلم، والمنهج المقارن تم إستخدامه في إيجاد الفروق فى العلاقة بين سوء المعاملة الوالدية والإيذاء الوجداني لدى عينة من المعاقين عقلياً القابلين للتعلم.

- **متغيرات الدراسة:**

أولاً: المتغيرات المحكية:

- سوء المعاملة الوالدية.
- ايذاء الذات.

ثانياً: المتغير التصنيفي:

- الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم.

- **مجتمع الدراسة:**

يتكون مجتمع الدراسة من (٦٠) طفل وطفلة من ذوى الإعاقة العقلية القابلين للتعلم في مدرسة التربية الفكرية - التابعة لمدارس التربية الخاصة - بمحافظة كفر الشيخ - بجمهورية مصر العربية، والمسجلين بالعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣م، والذين تتراوح أعمارهم ما بين (٩-١٣) سنة.

- **عينة الدراسة:**

تكونت عينة الدراسة من (٦٠)تلميذاً وتلميذة من ذوى الإعاقة العقلية القابلين للتعلم، تم تقسيمهم إلى مجموعتين بواقع (٣٠)طفلاً و(٣٠)طفلة، تم اختيارهم بطريقه قصدية (وهي العينة المتاحة)من مدرسة التربية الفكرية في محافظة كفر الشيخ - بجمهورية مصر العربية، والذين تتراوح أعمارهم ما بين(٩-١٣)سنة، بمتوسط (٨: ١٠)عاماً وانحراف معياري(٠ ،٧٨)

- **محكات إختيار العينة:**

١- أن يكون التلميذ أو التلميذة ملتحقاً - بمدرسة التربية الفكرية التابعة - لـ(مدينة) محافظة كفر الشيخ- بجمهورية مصر العربية.
٢- أن يكون التلميذ أو التلميذة من ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم، حيث تقع نسبة ذكائهم بين(٥٥-٧٠)، وذلك في ضوء نتائج إختبارات الذكاء الفردية(إختبار ستانفورد بينيه- الصورة الخامسة) التي تعتبر من متطلبات القبول في هذة المدارس.
٣- أن تكون العينة من الجنسين (ذكور وإناث).
٤- أن يكون عمر التلميذ أو التلميذة يتراوح ما بين(٩-١٣)سنة.
٥- ألا يكون لدي التلميذ والتلميذة إعاقات أخري مصاحبه للإعاقة العقلية.
٦- أن يكون الوالدان علي قيد الحياة ويعيشان مع التلميذ أو التلميذة.
٧-أن يكون مستوى الإساءة الوالدية لدى الوالدين تجاه أبنائهم ذوى الإعاقة العقلية مرتفع.
٨- أن يكون التلميذ أو التلميذة مساء اليهم من قبل والديهم.
٩- عدم تلقى الوالدين لأى برامج إرشادية أو علاجية آخري.

- **إجراءات إختيار العينة:**

- قام الباحث بزيارة مدرسة التربية الفكرية بغرض تحديد عينة الدراسة من الذكور والإناث المساء معاملتهم من قبل والديهم، وذلك من خلال ملاحظات الإخصائيين النفسيين والاجتماعيين، وملفات التلاميذ في المدرسة.

- تم تحديد(٣٠)طفلاً ممن تعرضوا لسوء المعاملة الوالدية وهنا إعتمد الباحث على مصدرين المصدر الأول ملفات التلاميذ وذلك بوجود تقرير طبي، أو تقرير الأخصائي، أو تقرير المعلمين، والمصدر الثاني عبارة عن ملاحظات الأخصائيين والمعلمين المتكررة وبشكل دائم ومنها عدم إهتمام الوالدين بالمظهر الخارجي لطفلهم من ملابس وطعام وتسريح الشعر والنظافة، أو عدم حضور والدي الطفل إلي المدرسة يستخدموا ألفاظ سخرية وإزدراء وإهانة موجهة لطفلهم، أو ظهور كدمات علي الطفل وبسألة ذكر أن والديه هم المتسببين بذلك.
- تم تحديد (٣٠)طفلاً ممن لم يتعرضوا لسوء المعاملة الوالدية وهنا إعتمد الباحث علي نفس المصدرين السابقين ولكن ملفات التلاميذ هنا ليس بها تقرير طبي، أو تقرير الأخصائي، أو تقرير المعلمين، أما بالنسبة لملاحظات الإخصائيين والمعلمين تكون إيجابية فيهتم الوالدين بالمظهر الخارجي لطفلهم من نظافة، وملبس جميل، وتسريح الشعر، أو عدم حضور والدي الطفل إلي المدرسة يلاحظ تعاملهم بحنان ومودة.

- **أدوات الدراســة:**

١- إستمارة تقييم سلوك إيذاء الذات لدى الطفل المعاق عقلياً إعداد (الباحث)
٢- مقياس سوء المعاملة الوالدية لدي الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم إعداد(رائد الضفيرى، ٢٠١٣).
٣- مقياس إيذاء الذات لدي الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم إعداد (الباحث).

نتائج البحث وتفسيرها

- نتائج الفرض الأول والثاني :

- الفرض الأول: " توجد علاقة إرتباطية بين سوء المعاملة الوالدية وإيذاء الذات لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم"
- الفرض الثاني: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أنواع سوء المعاملة الوالدية لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم وفقاً لمتغير الجنس" **للتحقق من الفرضين:**

قام الباحث بإستخدام معاملات إرتباط بيرسون وذلك لبحث العلاقة بين كل بعد من أبعاد سوء المعاملة الوالدية وبعد ايذاء الذات داخل مقياس سلوك إيذاء الذات لدي الأطفال المعاقين عقلياً والجدول (١) يبين نتائج هذا التحليل.

جدول(١)

معاملات الإرتباط بين كل بعد من أبعاد سوء المعاملة الوالدية وأبعاد مقياس سلوك إيذاء الذات لدي الأطفال المعاقين عقلياً.

أبعاد سوء المعاملة الوالدية	المؤشرات	حرمان الذات	إهمال الذات	الإيذاء الجسدي	الإيذاء النفسي	الدرجة الكلية
الإهمال	قيمة الإرتباط	.٦٧٥**	.٦٨٧**	.٦٣٧**	.٥٥٨**	.٧٠٢**
	مستوى الدلالة	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠
الإساءة الجسدية	قيمة الإرتباط	.٨٢٠**	.٨٠٦**	.٧٤٢**	.٧٤٥**	.٨٣٩**
	مستوى الدلالة	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠
الإساءة النفسية	قيمة الإرتباط	.٧٥٥**	.٨٠٣**	.٧٥٠**	.٦٥٥**	.٨٠٨**
	مستوى الدلالة	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠
الإساءة الجنسية	قيمة الإرتباط	.٤٨٧**	.٤٩٧**	.٥٢٦**	.٣٧١**	.٥٢٢**
	مستوى الدلالة	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠
الدرجة الكلية	قيمة الإرتباط	.٨١٩**	.٨٣٦**	.٧٩٢**	.٧٠٤**	.٨٥٩**
	مستوى الدلالة	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠

** دالة عند مستوي أقل من ٠,٠٠١

يتبين من الجدول السابق أن معاملات الإرتباط قد تراوحت بين بعد سوء الإهمال وأبعاد سلوك إيذاء الذات بين ٠,٥٦- ٠,٦٩ومع الدرجة الكلية ٠,٧٠، كما تراوحت قيم إرتباط بعد الإساءة الجسدية وأبعاد سلوك إيذاء الذات بين٠,٧٤-٠,٨٢ ومع الدرجة الكلية ٠,٨١، كما تراوحت قيم إرتباط بعد الإساءة الجنسية وأبعاد سلوك إيذاء الذات بين ٠,٣٧-٠,٥٣ ومع الدرجة الكلية ٠,٥٢ ،كما تراوحت قيم معاملات الإرتباط بين الدرجة الكلية لسوء المعاملة الوالدية وأبعاد سلوك إيذاء الذات بين ٠,٧٠-٠، ومع الدرجة الكلية ٠,٨٦.

تفسير نتائج الفرض الأول

كشفت النتائج المتعلقة بالفرض الأول عن وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين أبعاد كل من مقياس سوء المعاملة الوالدية، وبعد الايذاء الذاتي داخل مقياس سلوك إيذاء الذات ، مما يشير إلى أنه كلما زاد سوء المعاملة الوالدية للمعاقين عقلياً، كلما زاد بعد الايذاء الذاتي داخل مقياس سلوك إيذاء الذات.

ويري الباحث أن سوء المعاملة الوالدية للمعاقين من شأنها أن تعكس سلبية ردود أفعالهم وذلك من خلال إظهار بعض السلوكيات الشاذة مثل الإيذاء الذاتي، وبالتالي يجعل هذا الطفل في تصرفاته سلوك إيذائي أو عنف أو عدوان تجاه الآخرين، وبالتالي ينتج عنه سوء توافق إجتماعي ونفسي، ويتصف الطفل المعاق عقلياً في معظم الأحيان بالبلادة وعدم الإكتراث، وعدم التحكم في الإنفعالات.

وأكدت دراسة كلاً من (Ruddick, L, Davies, L, Bacarese- Hamilton, M & Oliver, C(2015). أن تدريب الوالدين علي إستخدام أساليب وطرق تربية مختلفة تتمثل في الإبتعاد عن أسلوب العنف والإساءة الموجهة نحو الأطفال المعاقين بحيث تحد من الصراعات داخل الأسرة مع زيادة شعور الطفل بالطمأنينة حتى لا يلجأ إلى إستخدام أسلوب عدائي مع الآخرين، حيث أكدت أن أحد أهم الأسباب الرئيسية للجوء الطفل المعاق لإتخاذ السلوك الإيذائي طريقة للتعبير عن ردود أفعاله مع الآخرين هو سلوك مقتبس من الوالدين أو تعبيراً عن ما يواجهه منهم.

وقد أثبتت دراسة(Medeiros,2013) وجود علاقة إرتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين العنف الأسري وسلوك إيذاء الذات لدي المعاقين عقلياً.

كما أشارت دراسة(Brosnan, J., & Healy, O, 2016)، إلي وجود إختلاف بين مجموعة الأطفال المعاقين عقلياً الذين تعرضوا للعنف الأسري والذين لم يتعرضوا، وكانت النسبة مرتفعة لدي الأطفال الذين تعرضوا للإساءة والعنف عن الذين لم يتعرضوا إلي جانب قلة تفاعلهم مع الآخرين وظهور سلوك إيذاء الذات لديهم.

ويرى الباحث أن سوء المعاملة الوالدية للمعاق عقلياً تؤثر سلباً على شخصيته ونموها ومن ثم تكون من أكبر المهددات على أمنه النفسي وصحته النفسية، مثل:(تهديد الطفل - وعدم الإعتراف به)، ويعبر عنها بسلوكيات مختلفة مثل عدم القدرة على التحكم، والعنف والضرب، وأن التربية القاسية التي تقهر الطفل وتعاقبه بدنياً وتؤلمه نفسياً تنمي الإيذائية لديه وتجعله يفشل في ضبط إنفعالاته والتحكم فيه أثناء الغضب والعدوان، فالعلاقة بين الإساءة وسلوك إيذاء الذات الذي يلجأ إليه المعاق عقلياً علاقة وثيقة ومرتبطة وطردية.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة(وائل الزغل، ٢٠٠٤)والتي هدفت إلى التعرف على سوء معاملة الطفل المعاق عقلياً من الدرجة البسيطة، وعلاقتها ببعض المشكلات النفسية، وأشارت النتائج إلي وجود علاقة دالة إحصائياً بين الدرجة الكلية للإساءة والدرجة الكلية لبعض المشكلات النفسية لدى الأطفال المعاقين عقلياً، كذلك تتفق أيضاً مع دراسة(على بهرام، ٢٠١١)والتي هدفت إلى التعرف على إحتمالية إصابة الطفل المعاق ذهنياً بمخاطر سوء المعاملة الوالدية وإلي كيفية تعامل

الأسرة مع المعاق عقلياً، وأشارت نتائجها إلي أن الأطفال المعاقين عقلياً يفتقدون إلي المهارات الإستقلالية الأولية واللازمة لهم نتيجة عدم إهتمام الأسرة وقلة وعيهم بإصابة طفلهم.

٢ـ نتائج الفرض الثالث وتفسيره:

للتحقق من الفرض الثالث والذي ينص علي أنه:

" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أبعاد سلوك إيذاء الذات لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم تبعاً لمتغير الجنس"

تم تحديد التلاميذ المعاقين عقلياً الذين تعرضوا للإساءة وذلك من خلال إستخراج المتوسطات لكل بعد من أبعاد الإساءة والدرجة الكلية، حيث تم فرزهم بناء على قيمة المتوسط فما فوق، فالتلاميذ الذين تقع درجاتهم في المتوسط فما فوق تم فرزهم على أنهم تعرضوا لأحد أشكال الاساءة كما ورد في المقياس وبحسب الفئة العمرية، وأن الدرجة الكلية للمقياس بلغت ١٨٦، والجدول(٢)يبين قيمة المتوسط لكل بعد والذي إعتمد كمحك للتعرض للإساءة.

جدول(٢)

المتوسطات والإنحرافات المعيارية لأداء أفراد عينة الدراسة فى أبعاد سوء المعاملة الوالدية والدرجة الكلية.

أبعاد سوء معاملة الوالدية	المتوسط ن=٦٠	الإنحراف المعياري ن=٦٠
الإهـــــمال	١٩,٥٦	١١,٨١
الإساءة الجسدية	١١,٨٨	١١,٤٠
الإساءة النفسية	٢١,٦٢	١٢,٨٥
الإساءة الجنسية	١٢,١٠	١٤,٠٧
الدرجة الكلية	٦٥,١٧	٤٢,٠٩

يتضح من الجدول السابق أن الإساءة النفسية جاءت بالمرتبة الأولي من بين متوسطات آداء أفراد عينة الدراسة في أبعاد سوء المعاملة الوالدية وبلغت قيمة المتوسط (٢١,٦٢)، ثم إساءة الإهمال (١٩,٥٦)، ثم الإساءة الجنسية (١٢,١٠)، وأخيراً جاءت بالمرتبة الأخيرة الإساءة الجسدية (البدنية) (١١,٨٨).

٢ـ قام الباحث **بإستخدام إختبار(مان ويتني)** للكشف عن الفروق بين رتب متوسط درجات المجموعتين في بعد الإيذاء الوجداني والفكري والدرجة الكلية.

يشير الباحث إلي أن التلاميذ الذين تقع درجاتهم في المتوسط فما فوق تم فرزهم على أنهم تعرضوا لأحد أشكال الاساءة ،كما يتضح في جدول الاتي (٣):

دلالة الفروق بين رتب درجات المجموعتين في بعد الإيذاء الوجداني والفكري والدرجة الكلية لدي أطفال عينة الدراسة من المعاقين عقلياً والذين تعرضوا لسوء المعاملة الوالدية.

أبعاد سلوك إيذاء الذات	مجموعة ١ ن=٣٠		مجموعة ٢ ن=٣٠		قيمةU	قيمة Z	مستوى الدلالة
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب			
حرمان الذات	١٦,٧٩	٣١٩,٠٠	١٧,٢٩	٢٤٢,٠٠	١٢٩,٠٠٠	-.١٤٦	.٨٨٤
الإهمال	١٥,٨٧	٣٠١,٥٠	١٨,٥٤	٢٥٩,٥٠	١١١,٥٠٠	-.٧٨٤	.٤٣٣
الإيذاء الجسدي	١٦,٧٦	٣١٨,٥٠	١٧,٣٢	٢٤٢,٥٠	١٢٨,٥٠٠	-.١٦٤	.٨٧٠
الإيذاء النفسي	١٧,٢٤	٣٢٧,٥٠	١٦,٦٨	٢٣٣,٥٠	١٢٨,٥٠٠	-.١٦٦	.٨٦٨
الدرجة الكلية	١٦,٤٥	٣١٢,٥٠	١٧,٧٥	٢٤٨,٥٠	١٢٢,٥٠٠	-.٣٨٣	.٧٠٢

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً بين رتب درجات المجموعتين في لبعد سلوك إيذاء الوجداني والفكري، ومن خلال الرتب يتضح أن هذة الفروق كانت ضئيلة، الأمر الذي

يشير إلى أن التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية والذين تعرضوا **لسوء المعاملة الوالدية** يختلفون في رتب أبعاد سلوك إيذاء الذات والدرجة الكلية.

ويري الباحث أنه توجد فروق بين متوسطات درجات المجموعتين(ذكور وإناث)علي مقياس سوء المعاملة الوالدية مما يثبت تحقق الفرض الثاني.

تفسير نتائج الفرض الثاني

أشارت النتائج المتعلقة بالفرض الثاني، بأنه توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط رتب درجات أفراد المجموعتين نحو بعض أبعاد مقياس سلوك إيذاء الذات للأطفال الذين تعرضوا للإساءة.

ويري الباحث أن نمط الإساءة الجسدية والنفسية تعد من أكثر أنماط الإساءة إنتشاراً بين الأطفال عامة وبين الأطفال المعاقين عقلياً خاصة، ذلك أن المواقف التي يتعرض لها الأطفال خلال مرحلة الطفولة من تجارب عنيفة تعتبر من العوامل التي تؤدي إلي إضطرابات وسلوكيات إيذاء للذات في مرحلة البلوغ، وأن آثار هذة التجارب لا تقل أو تتلاشي مع إمتداد عمر الإنسان.

كما أظهرت نتائج العديد من الدراسات كدراسة (فتحية سعدى،٢٠١٧) ودراسة (مرفت رجب،٢٠١٧)، ودراسة(على بهرام،٢٠١١)،ودراسة (McIntyre & Blacher, 2006) أن الأشخاص الذين تعرضوا للإساءة في مرحلة الطفولة يكونوا أكثر عرضة للمعاناة من سلوكياتهم الإيذائية والقلق وإضطراب ما بعد الصدمة والإدمان في مرحلة الرشد، حيث يعتبر التعرض لإساءة المعاملة في مرحلة الطفولة عاملاً مهماً للإصابة بالإضطرابات النفسية في مرحلة البلوغ كآثار بعيدة المدي.

يرى الباحث أنه عند تعرض الطفل المعاق عقلياً للإساءة من قبل الوالدين، فإن ذلك من شأنه يجعله أكثر إيذاءاً للذات في المستقبل ومع تقدمه بالعمر، وفي معظم الحالات نجد بعض الآثار الناتجة عن إساءة المعاملة في مرحلة الطفولة واقعة لا محالة، ويتأثر بعضها بالآخر وفقاً للمدي الزمني الذي تعرض فية الطفل للإساءة ودرجة خطورتها، وهناك فرق بين خبرة الأطفال الذين يتعرضون لإساءة مخطط لها، وبين خبرة الأطفال الذين يتعرضون للضرب غير المتعمد بدون سبب، وبين خبرة الأطفال الذين يتعرضون للضرب غير المتعمد مع شرح الأسباب أو الإعتذار لهم.

وأشار(Buono et al,2012) أن وجود طفل معاق في الأسرة أدي الى ظهور أساليب وطرق مختلفة فى التعامل معه خصوصاً من الوالدين، حيث يلجأ الوالدان إلى استخدام العنف والضرب في التأديب من صغره وحتي الكبر، وذلك لعدم وجود أي نوع من أنواع التوعية الأسرية لديهم، كما أن العنف الموجه للمعاقين عادة ما يكون على المراهقين أكثر من الفئات الأخرى وذلك بسبب عدم قدرتهم على ضبط النفس، حيث تسبب هذه الإساءة أشكال عديدة من السلوكيات المتطرفة التي يلجأ إليها المعاق منها سلوك إيذاء الذات والمشاغبة والانسحاب والسلوك العدوانى.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة كلاً من (عبدالله بنيان، ٢٠١٣) (Brosnan, J., & Healy, O, 2016)، (Soke, Rosenberg (2019) والتي أشارت جميعها إلي أن الأطفال المعاقين عقلياً المساء معاملتهم بدنياً والذين يتقدمون في العمر الزمني يظهر لديهم سلوك إيذاء الذات الجسدي بشكل أكبر من الأطفال المعاقين عقلياً من هم أصغر منهم والذين تعرضوا لتلك الإساءة.

وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (Handen, Mazefsky, & Siegel,2018) التي أشارت إلي أن سلوك إيذاء الذات للأطفال المعاقين عقلياً الذين تعرضوا للإساءة في طفولتهم يظهر بشكل أوضح حتي سن ١٤ عام افضل من وهم في سن ١٥فما فوق، ولهذا تحتاج الأسرة إلي بذل مجهود أكبر مع الأطفال المعاقين عقلياً دون الـ ١٥ لتقليل من حدة سلوك إيذاء الذات لديهم.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة كلاً من(رائد عبدالعزيز الضفيرى، ٢٠١٣)، (علي محمود،٢٠١١)،(فايزة ابراهيم،٢٠١٠)،ودراسة(Soke, Rosenberg,2019) ودراسة (Brosnan, J., & Healy, O, 2016)، ودراسة(Durand, 2017) ، ودراسة (Handen, 2018) ودراسة (Ruddick, L, Davies, L, Bacarese- Hamilton, M & Oliver, C (2015). حول ظهور أشكال عديدة من سلوك إيذاء الذات لدي الطفل المعاق عقلياً نتيجة وقوع الإساءة بأنواعها عليه.

*** بحوث مقترحة:**

بناء علي ما توصلت اليه الدراسة الحالية من نتائج وفي ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة يقترح الباحث إجراء مجموعة من الدراسات التي يمكن أن تقدم مزيداً من الرعاية، والإهتمام بالأطفال المعاقين عقلياً ومنها:

(١) دراسة العلاقة بين سلوك إيذاء الذات وسوء المعاملة الوالدية لدي الراشدين من المعاقين عقلياً.
(٢) دراسة أثر برنامج سلوكي لتخفيض سلوك إيذاء الذات لدي الأطفال المعاقين عقلياً.
(٣) فعالية برنامج قائم علي تحسين معاملة الوالدين للحد من السلوك الإيذائى لدي الأطفال ذوي الإعاقة العقلية.
(٤) فعالية برنامج إثرائي لتحسين معاملة الوالدين للأطفال ذوي الإعاقة العقلية.
(٥) فعالية برنامج تدريبي لتحسين الثقة بالنفس وتقدير الذات لدي الأطفال ذوي الإعاقة العقلية.
(٦) دراسة الفروق في كل من أبعاد سلوك إيذاء الذات وأبعاد سوء المعاملة الوالدية بين الأطفال والراشدين من المعاقين عقلياً.
(٧) دراسة نسب إنتشار أشكال سلوك إيذاء الذات لدي المعاقين عقلياً وفقاً لدرجة الإعاقة.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

إبراهيم أحمد محمد عطية.(٢٠٠٢). مدى فاعلية برنامج مقترح لتعديل السلوك العدوانى لدى ضعاف السمع، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

أحلام رجب عبد الغفار.(٢٠٠٣). الرعاية التربوية لذوى الاحتياجات الخاصة، القاهرة: دار الفجر للنشر و التوزيع.

أحمد السيد إسماعيل (٢٠٠١): الفروق في إساءة المعاملة وبعض المتغيرات الشخصية بين الأطفال المحرومين من أسرهم وغير المحرومين من تلاميذ المدارس المتوسطة بمكة المكرمة، دراسات نفسية، رابطة الأخصائيين النفسيين، ص٣٩-٤٥

أحمد السيد إسماعيل. (١٩٩٥): مشكلات الطفل السلوكية وأساليب المعاملة الوالدية، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية.

أديب العسالي.(٢٠٠٨). أساسيات حماية الطفل من سوء المعاملة والإهمال. المعهد العالي للدراسات والبحوث السكانية، دمشق.

أسماء حليم (٢٠١٤): السلوك العدواني لدى الطفل وعلاقته بالإساءة اللفظية والإهمال من طرف الأم، مجلة الدراسات والبحوث الإجتماعية، جامعة الوادي، ٧.

إسماعيل محمد الزيود.(٢٠١٢). العنف المجتمعي/ إطلالة نظرية، عمان، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع.

إلهام عبد العزيز امام (١٩٩٩). سيكولوجية الفئات الخاصة، دراسة حالة في الذاتوية، القاهرة، دار الكتاب

أمل معوض الهجرسي(٢٠٠٢). تربية الأطفال المعاقين عقلياً. القاهرة: دار الفكر العربي.

أميرة صبري محمد جاد.(٢٠٢٠). برنامج إرشادي للحد من إساءة معاملة الأمهات لأطفالهن المعاقين عقلياً وأثرة على آمنهم النفسي، المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، مج(٢) ع(١٤)، المؤسسة العربية لتربية والعلوم والآداب.
أميرة طة بخش.(٢٠١٣). فعالية برنامج تدريبي مقترح لأداء بعض الأنشطة المتنوعة على تنمية المهارات الإجتماعية للأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم. مجلة مركز البحوث التربوية، جامعة قطر، ١٠، (١٩)ص٢١٧-٢٤١.
آن سكستون (٢٠٠٣).إيذاء الذات التشخيص الأسباب العلاج، ترجمة حسن مصطفى عبدالمعطي، القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع.
آن سكستون.(٢٠٠٤).إيذاء الذات التشخيص الأسباب العلاج. ترجمة عبد المعطى، حسن مصطفى. القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع.
إيمان عبدالوهاب محمود.(٢٠١٥). فاعلية برنامج قائم على الحس الحركي لخفض حدة سلوك إيذاء الذات لدى الأطفال الذاتويين للمرحلة العمرية من (٥-١٠)سنوات، مجلة الإرشاد النفسي، القاهرة ، (٤١)، ٤٣١-٤٨٩.
إيمان كاشف وهشام إبراهيم.(٢٠١٤). تنمية المهارات الإجتماعية للأطفال ذوى الإحتياجات الخاصة. القاهرة: دار الكتاب الحديث.
بدوي محمد حسين محمد، شيماء مصطفى أحمد الفهمي، عبير أحمد أبو الوفاء دنقل (٢٠١٨). إساءة معاملة الأطفال؛ المفهوم وأساليب الوقاية مجلة العلوم التربوية، ع٣٤، ١٠٤ -١١٨.
البلوشية، خولة سعيد؛ والظفري، سعيد سليمان (٢٠١٨). التنبؤ بالإساءة ضد الطفل من خلال أنماط التنشئة الوالدية لدى تلاميذ الصفين ١٠-٩ بسلطنة عمان. مجلة العلوم التربوية والنفسية. ١٩(٤)، ١٩٧-١٧٣
جمال الخطيب.(٢٠١٦). تعديل سلوك الأطفال المعاقين. مكتبة الفلاح، الكويت.
جمال الخطيب، ومنى الحديدي.(٢٠١٥). التدخل المبكر - التربية الخاصة في الطفولة المبكرة. عمان: دار الفكر.
جمال محمد الخطيب (٢٠٠٩). تعديل سلوك الأطفال المعوقين (دليل الأباء و المعلمين)، ط٣، الكويت: مكتبة الفلاح للنشر و التوزيع.
جمال محمد الخطيب(٢٠٠٤) فاعلية تطوير معرفة المعلمين بتعديل السلوك في خفض السلوك النمطي و العدواني و الفوضوي لدى عينة من الأطفال المعوقين عقليا في الأردن، المجلة التربوية، (٥٩)، (١٩)، ٧٣: - ٩١.
حامد عبد السلام زهران (٢٠٠٥).الصحة النفسية والعلاج النفسي،القاهرة، عالم الكتب.
حكمت محمود الحلو (٢٠٠٩).مشكلات الأطفال السلوكية في البيت والمدرسة، عمان: دار النشر للجامعات.
حنان العناني، ومريم الخالدي ، وعبد الرؤوف اليماني (٢٠١٢).الإساءة الوالدية الجسدية والعاطفية للطفل وعلاقة ذلك بمتغيري الجنس والعمر لدى عينه من طلاب المرحلة الأساسية في مدينه عمان. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، ٢٦ (٢) ، ٢١٧-٢٤٢.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Adam W., et al. (2015). "Verbal regulation over time in preschool children at risk for attention and behavior problems" Child psychology psychiatry, vol., 41, no7, Cambridge university press.

Alice, S. (2004). Child abuse and mental retardation: A problem of cause and effect. American Journal of Mental Deficiency, 79(4), 327-330.
American Association on Mental Retardation, (2002). AAMR reference manual on definition and terminology, 10th ed. (Luckasson, Borthwick-Duffy, Buntinx, Coulter, Craig, Reeve, et al.).
American Heritage (2011). Dictionary of the English Lange, Fifth Edition. tribundigital.
American Psychiatric Association (2013). Diagnostic and statistical Manuel of mental disorders (DSM-5). Washington, DC: Author.
American Psychiatric Association (APA). (2015). Diagnostic and statistical manual mental disorders. (5th ed.). Washington, DC: Author.
American Psychological Association (2014). The road to resilience: Resilience factors and strategies. The American Psychologist, 69(1), 34-65.
Anderson, Lewis, (2016): Children's Understanding of Disability, Rout ledge Press, London.
Baniak, C. H. (2019).Effects of sexual education on the sexual knowledge of adults with intellectual and developmental disabilities. Ph.D. ,Thesis. Spalding University.
Barnard- Brak, L.; Rojahn, J.; Richman, D.; Chesnut, S. & Wei, T. (2015).Stereotyped behaviors predicting self-injurious behavior in individuals with intellectual disabilities, Research in Developmental Disabilities, (36), 419-427.
Benitez, P., Kirchner, L., Ribeiro, G. W. & Tat Matsu, D. I. (2020). Educational social skills of parents of children with and without intellectual disability. Psico-USF, 25(3), 415-424.
Berkson, G., Tupa, M., & Sherman, L. (2017). Early development of stereotyped and self-injurious behaviors: I. Incidence. American Journal on Mental Retardation, 106, 539-547.
Blacher, J., & McIntyre, L. (2006). Syndrome specificity and behavioral disorders in young adults with intellectual disability: cultural differences in family impact. Journal of Intellectual Disability Research, 50(3), 184-198.
Boddy, L.; Downs, S.; Knowles Z. & Fairclough, S. (2015).Physical Activity and Play Behaviors in Children and Young People with Intellectual Disabilities: ACross-Sectional Observational Study, School Psychology International, 36(2),154-171.
Boesch, M. C.; Taber-Doughty, T.; Wendt, O., & Smalts, S. (2017).Using a ABA based Behavioral Reinforcement Approach to Decrease Self-Injurious Behavior in in